

جامع العلوم والحكم

للمؤمن إذا احتضر وتقول له لا تخف مما أنت قادم عليه فيذهب ^أ خوفه ولا تحزن على الدنيا وأهلها وأبشر بالجنة فيموت وقد جاءته البشري وخرج البزار من حديث عبدا ^ب بن عمرو عن النبي صلى ^أ عليه وآله وسلم إن ^أ أضن بموت عبده المؤمن من أحدكم بكريمة ماله حتى يقبضه على فراشه وقال زيد بن أسلم قال رسول ^أ صلى ^أ عليه وآله وسلم إن ^ب عبادا هم أهل المعافاة في الدنيا والآخرة وقال ثابت البناني إن ^ب عبادا يرض بهم في الدنيا عن القتل والأوجاع يطيل ^أ أعمارهم ويحسن أرزاقهم ويميتهم على فرشهم ويطبعونهم بطابع الشهداء وخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني مرفوعا من وجوه ضعيفة وفي بعض ألفاظها إن ^ب ضنائن من خلقه يأبى بهم عن البلاء يحييهم في عافيه ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية قال ابن مسعود وغيره إن موت الفجأة تخفيف عن المؤمن وقال أبو ثعلبة الخشني إني لأرجو أن لا يخنقني كما أراكم تخنقون عند الموت وكان ليلة في داره فسمعوه ينادي يا عبد الرحمن وكان عبد الرحمن قد قتل مع رسول ^أ صلى ^أ عليه وآله وسلم ثم أتى مسجد بيته فصلي فقبض وهو ساجد وقبض جماعة من السلف في الصلاة وهم سجود وكان بعضهم يقول لأصحابه إني لا أموت موتكم ولكن أدعي فأجيب وكان يوما قاعدا مع أصحابه فقال لبيك ثم خر ميتا وكان بعضهم جالسا مع أصحابه فسمعوا صوتا يقول يا فلان أجب فهذه ^أ آخر ساعتك من الدنيا فوثب فقال هذا ^أ منادي الموت فودع أصحابه وسلم عليهم ثم انطلق نحو الصوت وهو يقول سلام على المرسلين والحمد ^ل رب العالمين ثم انقطع عنهم الصوت فتتبعوا أثره فوجدوه ميتا وكان بعضهم جالسا يكتب في مصحف فوضع القلم من يده وقال إن كان موتكم هكذا فوا ^أ إنه لموت طيب ثم سقط ميتا وكان آخر جالسا يكتب الحديث فوضع القلم من يده ورفع يديه يدعو ^أ فمات ^ج تعالى الحديث التاسع والثلاثون التجاوز عن المخطى والناسي والمكره عن ابن عباس ^ب هما أن رسول ^أ قال إن ^أ تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما